

هل الدنيا غير عادلة؟ و هل يقبح ذلك في عدل الله سبحانه و تعالى؟

فاضل سليمان

سؤال دايم يا بيجي على بالي لما الواحد يمشي في الشارع ويبيشوف الناس اللي حواليه بيشوف ناس راكبة احلى عربيات في الدنيا ربنا كارمها بالعلية وبالاولاد وبكل خيرات ربنا يعني. ولما بيشوف تصرفاتهم واخلاقهم في الدنيا بيلاقي عكس يعني لو هو ده ربنا -

00:00:00

حجازي اه يعني اللي بيعمل خير في الحياة بالخير وبالرزق وبال حاجات دي. ساعات في الدنيا بتتشوف عكس ده تماما. يعني ما بتلاقيش العدل في في التقسيمة بتاعة الحاجات في الدنيا - 00:00:20
الحياة غير عادلة؟ طبعا الحياة غير عادلة. هو فين العدل اللي في الدنيا؟ واحد يقتل ويسرق ويعيش منعم مشهور وغني ويموت من غير عقاب. واحد تاني يعيش طيب وهادي وخدوم وصبور ويموت - 00:00:32
دون تكرييم ودون شكر. وربما ما حدش يعرف عنا حاجة. فعلا ما فيش عدل في الدنيا. القرآن بيؤكد على ذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول اليوم تجزى كل نفس بما كسبت - 00:00:48

لا ظلم اليوم في الآخرة ما فيش ظلم. يبقى ممكن امبراح في الدنيا كان فيه زلم. لكن هل معنى كده ان الله سبحانه وتعالى غير عادل لأن يجب بقى النظر على الصورة كاملة. ما تحكمش ابدا على مسرحية من الفصل الاول. الحياة مش هي الدنيا بس - 00:01:02
بل مش هي الدنيا اصلا. ربنا سبحانه وتعالى بيقول وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الآخرى لهي الحيوان لو كانوا يعلمون يعني اه لو عرفوا ان الدنيا دي لهو ولعب. كلام فارغ. تفاهات بكل ما فيها. تفاهات مش مهمة. كل السعادة اللي فيها مش هي السعادة. كل الحزن - 00:01:21

العذاب اللي فيها مش هو الحزن ولا العذاب. والدار الآخرة هي الحيوان يعني الحيوان الحياتين. وقلبت الياء الثانية واو الآخرة هي كل حاجة. يعني لو الحياة توقفت قبل البعض خلاص هي الحياة تبقى بس هي الدنيا - 00:01:47
وما فيش حساب. يبقى فعلا ظالمة. ولكن الحمد لله بالبعث والحساب يتبدل الزلم. ربنا سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة. فين الرحمة؟ في ان ربنا يجمعنا يوم القيمة. من رحمة ربنا ان في يوم قيامة. لأن الله - 00:02:07
عادل واطلق على نفسه العدل هو عادل وهو مصدر العدل كله. في الحديث القديسي ربنا بيقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. ربنا حرم على نفسه الزلم وحرم علينا الظلم - 00:02:27

وامروا الا ان احنا ما نظلمش بعض شجعنا على الوقوف في وجه الزالم. حتى لو كلفنا حياتنا. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اذا رأيت امتى تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها. يعني ما فيش امل فيها. ما فيش امل في اللي يخاف من الظالم. الظالم ده بيقتل وبيسجن وبيعزب. وبرضه مش - 00:02:47

بيخلينا نخاف وما نقولش الحق. لكن هل لأن الحياة ظالمة معنى كده ان الله وحاشاه طبعا ان الله ممكن يكون زالم؟ لأنها نشوف يا جماعة جريمة بتحصل. هل بنلوم القاضي اللي هيينظر في القضية بعد عدة شهور؟ الله سبحانه وتعالى هو الحكم العدل - 00:03:10
هل معقول الناس تلوم قاضي قبل ما يحكم في القضية اصلا؟ الله سبحانه وتعالى يتدخل يوم القيمة بالقصاص من الزالم للمظلوم وبتكريم الانسان الصبور الكريم العفيف. اللي ما حدش كرمه في الدنيا. وبعاقاب المجرم القاتل المفترض المتجرد اللي ما -

00:03:30

ما حدش عاقبه في الدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام امرنا وقال اذا قامت الساعة وفي يد احدهم فسيلة فليغرسها يعني لو يوم القيامة جه واحد منكم في ايده شجرة صغيرة كان هيزرعها يزرعها بسرعة. فالملحدين على فكرة بيضحكوا من الحديث ده يقول لك - 00:03:50

انا مش فاهم ايي معنى ان الواحد يزرع في اخر لحظة من لحظات الدنيا. ده مش بس ان الانسان مش هيأكل من الشجرة دي. ما فيش اصلا اجيال جاية هتاكل منها - 00:04:10

بيقول لك ما لو ش اي معنى الكلام دوت لكن لا ده ده بيورينا السيستم في هذا الدين مدى العدل بتاع ربنا. انه الانسان يوم القيامة مش هيتحاسب على النتائج. هيتحاسب على الجهد. هنا في الدنيا بنتتحاسب على النتيجة مش على الجهد - 00:04:20
وده من اسباب الزلم بتاع الدنيا. ان الانسان ما يلاقيش اي عائد او اي شكر على جهده. لكن دايما مديرى مهمتهم بانتاج اجى مش بمجهودي. يقول لي وريني انتاجك. وريني مبيعاتك. وريني الارقام. ربنا لا بيهم بالمبيعات ولا بالانتاج ولا بالارقام. ربنا بيهم - 00:04:40

جهدك انت حاولت ولا لأ ؟ يوم القيمة ربنا بيكافئك على الجهد مش على النتيجة. ده حتى لو اجتهدت واخطلت لك اجر. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطاً فله اجر واحد. يبقى الانسان لو اجتهد واخطاً عنده اجر عظيم - 00:05:00
الجهد - 00:05:20